النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2020\07\26 العدد (30) (الأحد الـ 7 بعد العنصرة – الأحد الـ 7 من متى)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (7) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس سمعان اللاهوتي"

أيها السيد! مَن يستطيع أن يسبر غورك؟ الذين يجهلونك يخطئون ولا يعرفون شيئاً. والذين يعترفون بألوهيتك بإيمان، يتملّكهم خوف عظيم، وينذهلون مرتعدين، لا يعرفون ما يقولون لأنك كائن فوق العقل.

إن أفعالك ومجدك ومعرفتك تفوق الفهم وتفوق الإدراك كلياً. يمكننا أن ندرك من أنت، يمكننا أن نرى نورك، لكننا جميعنا نجهل مَنْ تكون. مع ذلك لنا الرجاء، ونملك الإيمان. والمحبة التي أعطيتها لنا بدون حدود، لا يعبّر عنها ولا يحتويها شيء. هي نور غير مقتَرَب إليه، نور يجترح كل شيء. هذا النور نسمّيه يدك وندعوه عينك ومَعينك.

من خلال فمك الكلّي القداسة، وقدرتك ومجدك، يُرى وجهك أجمل من أي جمال. انه شمس لا تغيب للمتسامين في الإلهيات، ونجم دائم السطوع للذين يجدّون في سعيهم. إنه نقيض الحزن، يطرد الحقد، ويمحو الحسد الشيطاني كليا. في البداية يُضني ويوهن منقّياً. يطرد الأفكار الشريرة، ويقلّص الخركات. يعلّم التواري والاتضاع. لا يسمح بالتفرقة ولا بالاضطراب. بضيائه يفصل عنّا العالم، ويولّد نسيان الانزعاجات العالمية. هو الذي يغذّي الكثيرين، ويطفيء العطش، ويهب قوته للذين يتعبون من أجل الخير، ويهدىء الغضب وغليان القلب، ويمنع الانزعاج والقلق.

وعندما يظهر نور المسيح ويشع بصلاحه يجعل الذين يتبعونه يعودون إلى الوراء ويتراجعون. والذين يطلبونه بإلحاح يصرفهم خوفاً من أن يكونوا غير جديرين بالخير الذي يفوق كل خليقة.

يا للموهبة التي لا يُنطق بها! إنها البهجة والفرح، العذوبة والسلام، والغفران الذي لا حد له. إنها لجة رحمة. إنها النور غير المنظور الذي يُبصَر، وغير الموسوع الذي يسع، وغير الملموس الذي يلتقطه عقلي.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَكَ وبارك ميراثَك.

ستيخن: إليك يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 15: 1-7 (للأحد)).

يا إخوةُ يجبُ علينا نحنُ الأقوياءَ أن نحتَمِلَ وَهَن الضُّعَفاءِ ولا نُرضِيَ أنفسَنا* فليُرضِ كلُّ واحِدٍ منَّا قريبَهُ للخيرِ لأجلِ البُنيان* فإنَّ المسيحَ لم يُرضِ نفسَهُ ولكن كما كُتِبَ تعييراتُ معيّريكَ وقعَت عليَّ* لأنَّ كلَّ ما كُتِبَ من قبلُ إنّما كُتِبَ لتعليمِنا ليكونَ لنَا الرجاءُ بالصبرِ وبتعزيةِ الكُتب* ولْيعطِكُم إلهُ الصبرِ والتعزيةِ أن تكونوا متَّفِقي الآراءِ بينَكم بحسَبِ المسيحِ يسوع* حتَّى إنَّكم بنفسٍ واحدةٍ وفمٍ واحِدٍ تمجِّدون اللهَ أبا ربِّنا يسوعَ المسيح* من أجلِ ذلك فليتَّخذ بعضُكم بعضاً كما اتَّخذَكم المسيحُ لمجدِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 9: 27-35 (للأحد)).

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ تبعهُ أعميانِ يَصيحان ويقولان: ارحمنا يا ابنَ داوُد* فلمَّا دخل البيتَ دنا إليهِ الأعميانِ فقال لهما يسوع: هل تؤمنانِ أنّي أقدِرُ أن أفعَلَ ذلك. فقالا لهُ: نعم يا ربُّ* حينئذٍ لمس أعينَهما قائلاً: كإيمانِكُما فليكُنْ لَكُما. فانفتحت أعينُهما. فانتَهرَهما يسوعُ قائلاً: انظُرا لا يَعلَمْ أحَدٌ* فلمَّا خرجا شَهَرَاهُ في تلك الأرضِ كلّها* وبعد خروجِهما قدَّموا إليهِ أخرَسَ بهِ شيطانٌ* فلمَّا أُخرِجَ الشيطانُ تكلَّم الأخرسُ. فتعجَّب الجموع قائلين: لم يَظْهَرْ قطُّ مِثْلُ هذا في إسرائيل* أمَّا الفريسيون فقالوا: إنَّهُ برئيسِ الشياطين يُخرج الشياطين* وكان يسوع يطوف المدنَ كلَّها والقرى يعلِّمُ في مجامِعِهم ويكرِزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشْفي كلَّ مَرَضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للبارة باللحن الاول ﴾

بما أنّكِ جعلتِ اهتمامَكِ ملائمًا لتسميتِكِ أحرزتِ الإيمان القويم مسكناً، فلذلك يا لابسة الجهاد تفيضين الأشفية وتتشفعين من أجل نفوسنا يا باراسكيفي المطابقة لاسمِها.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الثامن: صلاة الصمت.

التواضع طريقة من الطرائق التي تبعدنا عن التكبّر، ولكن ما لم نقبل بها طوعاً فهي قد تعمّق الجرح وتجعلنا نعتمد أكثر على آراء الآخرين. ما قيل عن الكبرياء عند القدّيس يوحنّا السلّمي والقدّيس إسحق السريانيّ يتناقض. واحد يقول إنّ الطريقة الوحيدة للهروب من الكبرياء تكمن في الاعتداد بالنفس، والثاني يحصر الأمر في التواضع. الاثنان معاً يعبّران عن رأيهما في إطار معيّن ولا يطلقان حقيقة، وهذا يسمح لنا بمعرفة الشيء المشترك بينهما، وهو أنّك إذا كنت متكبّراً أو متواضعاً فأنت لا تعطي أذناً صاغية للآراء البشريّة، وفي الحالتين حكم الناس عليك لا يعنيك ولا يؤثّر فيك. حياة القدّيس مكاريوس تضيء على الرأي الأوّل.

في أحد الأيّام رأى القدّيس مكاريوس مجموعة من الرهبان يسخرون من رأهب شابّ ويتهكّمون عليه، في حين كان هذا الأخير هادئاً وصامتاً، فتعجّب القدّيس من هذا السكون وشكّ في أمر الراهب وسأله كيف له، وهو شابّ لم يختبر

الجهاد الروحيّ كفاية، أن اكتسب هذه الدرجة من عدم التأثّر؟ وكان الجواب: "لمَ عليَّ أن اكترث لهذه الكلاب التي تنبح؟ أنا لا أعيرهم أيّ انتباه، الله وحده هو من أقبل حكمه". هذا مثال على التيه وقدرته على تحريرنا من الاعتماد على رأي الآخرين فينا. بالتكبّر نضع أنفسنا في المحور فنصير معيار الحقيقة والحقّ والخير والشرّ، فنصبح عندئذ أحراراً من أي حكم ومن الغرور. لكن يلزمنا عجب كبير لنتخلّص فعلاً وتماماً من الكبرياء، وهذا العجب لحسن الحظّ يتخطى قدراتنا البشريّة.

العلاج الثاني هو التواضع، أساساً التواضع هو موقف إنسان يبقى دوماً تحت حكم الله، موقف إنسان يشبه التربة. التواضع أي Humility تشتقّ من الكلمة اللاتينيّة Humus أي التربة الخصبة التي لا يلاحظها أحد ويدوسها الجميع. إنّها صامتة، غير واضحة، قاتمة، ومع ذلك حاضرة دائماً لتتقبّل كلّ زرع، وتعطيه الكينونة والحياة. هي الأكثر حقارة والأوفر ثمراً لأنّها أصبحت خصبة حقاً عندما قبلت كلّ نفاية الأرض. إنّها منخفضة جداً بحيث لا يستطيع أحد أن يلوّثها أو يحقّرها. لقد قبلت المكانة الأخيرة ولا تستطيع الانحدار أكثر. في هذه الحالة لا شيء يمكنه أن يمزّق هدوء الروح وسلامها وفرحها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لماذا.. ولماذا؟؟ !!"

أخذ أحد الصيّادين، في يوم ربيعيّ، يفتّش في الغابات باحثًا عن طريدته. تسلّق جبلاً عاليًا متقصّيًا أثر حيوان، وإذ تعب من السير، جلس على صخرة، فلاحظ سرب عصافير يطير في السماء متنقّلاً من قمّة إلى قمّة، فبدأ يفكّر: "لماذا لم يعطِ اللهُ الإنسانَ جناحين يطير بهما؟."

وفي اللحظة عينها مرّ ناسك متواضع، فكشف فكرَ الصيّاد وقال له: "أنت تفكّر وتتساءل لماذا لم يعطك الله جناحين، فلو أعطاك لَما كنت تكتفي، بل لكنت تقول: "جناحاي ضعيفان، فلا أستطيع الصعود أو التحليق بهما إلى الأعالي لأرى ما هناك."

ولو أعطاك الله جناحين قويّين قادرين، نوعًا ما، لكي ينقلاك إلى السماوات، لكنت شكوت قائلاً: "إنّي لا أفهم ما يجري هنا". ولو كنت موهوبًا بذكاء قادر على فهم ما يجري، لَما كنت تكتفي، بل لقلت أيضًا: "لماذا لم يخلقني الله ملاكًا؟."!

ولو صرت ملاكًا، لتساءلت، بغير رضًى، قائلاً: "لماذا لست سيرافيمًا أو شيروبيمًا (هي إحدى طغمات الملائكة)؟!". أو "لماذا لم يسلّمني حكم السماء؟". وإذ تحكم السماء، لن تكون مفعمًا بالاكتفاء، بل على غرار ما سبق، فإنّك لن توقف جرأتك، بل وقاحتك لكن ستطلب المزيد. فما الفائدة، إذًا، من عدم الاكتفاء؟!! إتّضع، فقط، وكن وديعًا وستحيا مع الله."

فهم الصيّاد أنّ الناسك قال الحقّ، وشكر اللهَ لأنّه أرسل إليه هذا الراهب الناسك الذي أناره بكشف طريق التواضع أمامه.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشهيد ارمولاوس ورفقائه والبارّة باراسكيفي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس والعشرين من شهر تموز لتذكار الشهيد في الكهنة ارمولاوس ورفقائه والبارّة في الشهيدات باراسكيفي.

الشهيد ارمولاوس ورفقائه: كان ارمولاوس ورفقائه الشهداء الثلاثة كهنة في نيقوميذيا زمن الأمبراطور الروماني مكسيميانوس، لما حصلت محرقة كنيسة نيقوميذيا في 28 كانون الأول، توارى الثلاثة في احد البيوت، وتابعوا عملهم الرسولي.

لما أوقف بندلايمون ومثل أمام مكسيميانوس قيصر، سأله هذا الأخير من علّمه الإيمان المسيحي. وإذ لم يشأ القدّيس ان يكذب أجاب أن معلمه وأباه الروحي هو الكاهن هرمولاوس. للحال أرسل جنود للبحث عن الكاهن القدّيس

فأوقفوه وأوقفوا معه كلا من هرميبوس وهرموكراتوس. مثل الثلاثة امام المحكمة فاعترفوا ان المسيح هو الإله الحقيقي الوحيد الذي تجسّد لخلاصنا، وسخروا من الأصنام الميتة وكل الذين يعبدونها.

في تلك اللحظة ضرب المدينة زلزال، فلاحظ الأمبراطور أن هذه علامة غضب من الآلهة، فأجابه القدّيسون:"كيف يمكن لتماثيل انهارت أن تكون آلهة؟" للحال بلغ الطاغية أن الأصنام تقوّضت بفعل الزلزال، فاغتاظ وامر بقطع رؤوس الثلاثة فتمّت شهادتهم.

طروبارية للشهداء باللحن الرابع: شهداؤك يا رب بجاهدهم نالوا منك الأكاليل غير البالية يا إلهنا لأنه أحرزوا قوّتك فحطموا المغتصبين وسحقوا بأس الشياطين الّتي لا قوة لها فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

القدّيسة الشهيدة براسكيفي الرومية: ولدت في رومية، ونشأت على الإيمان المسيحي . ولما رقد والداها وزعت ثروتها على الفقراء وصارت عذراء للمسيح. بشرت بحق الإنجيل.

وشى بها قوم من اليهود حسدا. حاول الامبراطور استمالتها ولمّا لم تذعن له احتدم غيظًا واسلمها للنار التي لم تحرقها، إنما أطفأت عيناه حدّةُ النار فاستغاث بقدّيسة الله براسكيفي التي أعانته واعادت اليه البصر بقوّة المسيح. بعد ذلك اطلق سراحها، فجالت مبشّرة بالإنجيل، لكنّها تعرّضت من جديد للاضطهاد، وقطع رأسها أمير اسمه طراسيوس.

نُقلت رفاتُها الى القسطنطينيّة وجرت بها أشفية كثيرة.

فبشفاعة الشهيد في الكهنة ارمولاوس ورفقائه والبارّة في الشهيدات باراسكيفي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

صوم السيدة: صوم السيّدة العذراء هو من الأصوام المهمّة والمحبوبة لدى فئةٍ كبيرةٍ من المسيحيّين الممارسين مسيحيّتهم، ويكاد يقال إنّ الشعب المؤمن هو الذي وضعه وفرضه على روزنامة الكنيسة، لأنّه حتّى القرن الحادي عشر لم يكن ضمن الأصوام المعمول بها بحكم القانون الكنسيّ، كما لا نجده في أيّ قانون من قوانين الصوم.

وكان هذا الصوم معروفًا بصوم العذارى، ويعتبرونه كسَنَدٍ للطهارةِ والتبتُّل، لهذا أكثرَ ما يصومُه المتنسّكون والرُّهبان. وهكذا بات الشعبُ يمارسُه على كافة المستويات، جاعلاً منه مناسبةً لتجديد الحياة الروحيّة وفرصةً للتوبة. وجعلَت مريم العذراء مِن هذا الصوم لا المثل الحيّ للطهارة والتبتل، بل الشفيع المؤتمن لنوال القوّة والنعمة من الله لسلوك هذه الحياة.

سِرُّ هذا الصوم إذًا يكون في شفيعته. فالعذراء شفيعةٌ مقتدرةٌ لِكُلِّ مَن يلتجئ إليها لجوءَ الإيمان والرجاء والمحبّة، وهذا ما يبرز في كنيستنا صورةً من أروع الصُّوَرِ الرّوحيّة، عن إمكان التزام الشعب بهذا الصوم دون إلزامٍ أو توجيه، وكأنّ هذا الصوم دخل إلى قلب الشعب عن حب واقتناع.

للعذراء في كنيستنا مكانةٌ رفيعة ومميّزةٌ في الليتورجيا، ولذا لها خمسةُ أعيادٍ تتعلّق بها مباشرةً: عيد ميلادها (8 أيلول) عيد دخولها (21 ت2) عيد دخول السيّد إلى الهيكل (2 شباط) عيد بشارتها (25 آذار) عيد رقادها (15 آب) إلى جانب عدد آخر من الأعياد المرتبطة بمريم العذراء.

<u>ملاحظة</u>: سوف نبدأ صوم السيدة العذراء في 1 / 8 ، وهناك صلاة خاصة بهذا الصوم تدعى صلاة البراكليسي وهي صلاة تضرعية للسيدة العذراء، ويوم الخميس 6 / 8 هو تذكار عيد تجلي ربنا يسوع المسيح على جبل ثابور ويُسمح في هذا اليوم فقط بتناول السمك.

كل صوم السيّدة وعيد التجلّي والجميع بخير.